

حركة النشر النقدي للنصوص

بين المستعربين والمشارقة

أعداد

مركز تحقيق التراث

تصدير

أ.د. أيمن فؤاد سيد

حركة النشر النقدي للنصوص
بين المستعربين والمشارقة

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
أ.د أسامة طلعت
رئيس مجلس الإدارة

مصر، دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث
حركة النشر النقدي للنصوص بين المستعربين والمشارقة/ إعداد مركز تحقيق التراث. ـ القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية. الإدارة المركزية للمراكز العلمية. مركز تحقيق التراث، ٢٠٢٤.
٣٠٤ : ٢٤ سم.
تدمك 5 - 1581 - 18 - 977 - 978
١ - نشر الكتب - البحوث
٢ - الأدب العربي - تاريخ ونقد - البحوث
٣ - الاستشراق والمستشرقون - البحوث
٤ - التراث العربي - البحوث
أ - العنوان
٠٧٠.٥٧٣٠٧٢

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

www.darelkotob.gov.eg

رقم الإيداع بدار الكتب ٢١٣٥٤ / ٢٠٢٤
I.S.B.N. 978 - 977 - 18 - 1581 - 5



حركة النشر النقدي للنصوص بين المستعربين والمشارقة

أعداد

مركز تحقيق التراث

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة
(١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٥ م)



حركة النشر النقدي للنصوص
بين المستعربين والمشارقة

رئيس مجلس الإدارة

أ. د. أسامة طلعت

رئيس الإدارة المركزية للمراكز العلمية

د. أشرف قادوس

رئيس المؤتمر

أ.د. أيمن فؤاد سيد

أمين عام المؤتمر

د. مها مظلوم خضر

مقرر المؤتمر

د. نورا عبد العظيم

مراجعة لغوية

د. أشرف غنام

مدير عام المطبعة

أ. محمود يونس

تصميم الغلاف

م. كريم نبيل عباس

ماكيت الكتاب

أ. حسن السيد

الاعداد للطباعة

أ. أسامة محمد كامل

تنفيذ مطبعة دار الكتب

تصـــدير

بدأ علم نقد النصوص القديمة ونشرها في أوروبا منذ القرن الخامس عشر الميلادي عندما اهتم الأوروبيون بإحياء الآداب اليونانية واللاتينية ، وخاصة بعد اختراع الطباعة . فكانوا يجمعون النسخ المتعددة للكتاب ويقابلون بينها ، وكل ما اختلفت النسخ في موضع من المواضع اختاروا إحدى الروايات المختلفة ووضعوها في نص الكتاب ، وقيدوا ما بقي من الروايات في الهوامش . وقد استخدم المستشرقون بعد ذلك هذه الأصول والقواعد في نقد الكتب العربية والشرقية .

وكان من أوائل الكتب التي اعتنى المستشرقون بإخراجها كتاب (القانون في الطب) ، لابن سينا ، طبع في روما عام ١٥٩٣ . ثم أخذت النصوص العربية تتوالى في الظهور ، وخاصة المصادر الأساسية ، مثل : (نزهة المشتاق) ، للإدريسي ، و(المختصر في أخبار البشر ، لأبي الفدا .

ومع تأسيس دار نشر بريل في ليدن عام ١٨١٢- التي تخصصت في نشر التراث الشرقي- أخذت النصوص العربية الأصلية تجد طريقها إلى النور على يد محققين من أمثال : فرديناند ويستنفلد F. Wustinfield ، وشارل ليال Ch. Lyal . ودي خويه De Goege ، وغيرهم الذين أخرجوا نصوصًا ، مثل : (معجم البلدان) ، لياقوت الحموي ، و(تاريخ الدول والملوك) ، للطبري ، و(المكتبة الجغرافية) التي تضم أعمال ابن خرداذبة والإصطخري وابن الفقيه وابن رسته وابن حوقل والمقدسي . و(الطبقات الكبرى) ، لابن سعد ، ودواوين الشعراء الجاهليين ، و(المفضليات) ، و(نقائض جرير والفرزدق) ، و(كتاب الفهرست) ، للنديم ، و(كشف الظنون) ، لحاجي خليفة ، وغيرها .

ومع تأسيس مجموعة جب التذكارية GMS وجمعية المستشرقين الألمان DMG وضعت خطة لنشر أهم كتب التراث العربي على منهج علمي بعد جمع نسخها المختلفة والتقديم لها بمقدمة علمية تتناول أهمية الكتاب وموضوعه ومؤلفه ومصادره ، ونقول المتأخرين عنه وقيمته بين مؤلفات موضوعه ، ووصف لنسخه المختلفة ، والمنهج المتبع في إخراج الكتاب ، إضافة إلى كشافات تحليلية مفصلة لكل كتاب .

وسَاهَم في عَمَليَّة نَشْر التُّـرَاث العَرَبي كـذلك مَعَاهِدُ الاسْتِشْرَاق المنتشرة في بُلْدَان عَرَبيَّة كَثيرَة ، مثل : المَعْهَد العِلْمي الفرنْسي للآثَار الشَّرْقيَّة بالقَاهِرَة ، والمَعْهَد الفرنْسي للدِّرَاسَات العَرَبيَّة بدمَشْق ، والمَعْهَد الألْمَاني للأبحَاث الشَّرْقيَّة ببيْرُوت .

أمَّا في الشَّرْق فبدأت عَمَليَّةُ نَشْر النُّصُوص مع دُخُول الطِّبَاعَة إليها عند مُنْقَلب القرن الثَّامن عَشَر في مَطْبَعَة بُولاق بالقَاهِرَة ومَطْبَعَة الجَوائب بإسْتَانْبُول والمَطَابِع الخَاصَّة عَلَى أيْدي المُصَحِّحين . ثم تَعَرَّف المَشَارِقَةُ على مَنَاهِج النَّشْر النَّقْدي للنُّصُوص القَديمَة مع بدَايَة الاحْتكاك بالمُسْتَشْرِقين ، وحضور مُؤْتَمرَاتهم ابتداءً من مُؤْتَمر لَنْدَن عام ١٨٩٣ (أحمد زكي باشا ، ومحمد بن شَنَب ، وحسن حسني باشا عبد الوهاب) . ثم ازدهرت بعد ذلك مع لجنة إحْياء الآداب العَرَبية (القِسْم الأدبي فيما بعد) ، والتي أطْلَقَ عليها البَاحثُون مَرْحَلَة دَار الكُتُب المِصْرِيَّة . وذلك إضَافَةً إلى المُؤَسَّسَات ، والمَجَامع العِلْميَّة ، ودُور النَّشْر الخَاصَّة .

لكُلِّ ذلك رأى مَرْكَزُ تَحْقيق التُّرَاث بدَار الكُتُب المِصْرِيَّة أن يُخَصِّص مُؤْتَمره السَّنَوي الثَّالث ، الذي الْتَأمَت جَلَسَاتُه في الفترة بين ١٩ - ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٣م ، لدراسة «حَرَكَة النَّشْر النَّقْدي للنُّصُوص بين المُسْتَعْرِبين والمَشَارِقَة» ، شارك فيها ١٥ بَاحثًا .

ويَشْتَملُ هذا الكتَاب على تسْعَة أبحَاث تتَنَاوَل في الأسَاس دَوْر الاسْتِشْرَاق الألْمَاني بصفَة خَاصَّة في نَشْر النُّصُوص التَّاريخيَّة مع فرديناند فسْتنْفلْد ، والنُّصُوص الجُغْرَافيَّة مع ميخَائيل دي خُويَة ودور حَسَن حُسْني عبد الوَهَّاب في المَحَافل الاسْتِشْرَاقيَّة ، واسْتعْرَاض نَشَرَات كتَاب (مُرُوج الذَّهَب ومَعَادن الجَوْهَر) ، للمَسْعُودي بين الشَّرْق والغَرْب ، والفَرْق بينها ، مع إطْلالَة على بَعْض الجُهُود الدَّوْليَّة ودَوْرها في تَحْقيق التُّرَاث وإحْيَائه ، إضَافَةً إلى التَّعَرُّف على جُهُود مَرْكَز تَحْقيق التُّرَاث بدَار الكُتُب المِصْرِيَّة في تَحْقيق التُّرَاث وإحْيَائه ، والطَّبَعَات الحَجَرِيَّة : نَشْأتها ، وأهَميَّتها .

أيمن فؤاد سيِّد

المحتويات


مطبعة دار الكتب والوثائق القومية